جاء فلان اثر فلان وفي اثر فلان وعلى اثره اذا جاء بعده متصلا زمان
مجيئه بمجيئه وصنيع القاموس يقتضي ان يقال جاء اثره بفتح الهمزة وسكون
المثلثة وهذا غريب لا يعرف لغيره الا ان يقال ان الشهرة مانعة من الفتح
كما اعتمدها الصوفي في الاصطلاح وقوله والاثر هو بفتح الهمزة وسكون المثلثة
مبتدأ خبره في السيف وكمثل حال من الضمير المستقر في السيف واثره بضم
الهمزة والمثلثة اي باطلا اي الاثر كائنا في السيف حالة كونه مثل الاثر في الدلالة
على الفرند وقوله في السيف حال من المبتدأ وكمثل اثره هو الخبر اي الاثر حالة
كونه كائنا في السيف مثل الاثر بضمتين ولم يعرف الاصمعي فيه الا الفتح فقط
فروي به قوله   جلاها الصيقلون فاخلصوها   خفافا كلها يتقي باثر
اي كلها يستقبلك بفرنده قال يعقوب وانشدنيه عيسى بن عمر الثقفي بالضم
فيكون فيه روايتان كما يفهم من الصحاح وشرح الاصل وغيرهما وقوله يتقي
هو بفتح التحتية وسكون الفوقية مضارع تقاه يتقيه كرمى لغة في اتقى مشددا
خففوه لكثرة الاستعمال ومنه

زيادتنا نعمان لا تنسينها   تق الله فينا والكتاب الذي تتلو

وقال المجد الاثر فرند السيف ويكسر كالاثير فيكون على ما حكاه من كسر مثلثا
لكن الكسر غير معروف لغيره كما ان الفتح في اثره بمعنى بعد كذلك ثم اغفاله
الضم الذي صرح به وايراده ما هو غريب او كالغريب مما ينتقد عليه ولا عكس
في هذا ما نلحناه في الاول من الاعتماد على الشهرة كما اومأنا اليه والله
اعلم وفسر اثر السيف بقوله وذاك اي ما ذكر من الاثر والاثر بالفتح والضم
وذاك مبتدأ وفي السيف حال منه اي ما ذكر حالة كونه كائنا في السيف هو
مبتدأ ثان خبره الفرند [crossed out] بكسر الفاء والراء المهملة وسكون النون
وبالدال المهملة والجملة خبر المبتدأ الاول وفسر الفرند بقوله وشي بفتح الواو
وسكون الشين المعجمة مبتدأ وعلى متنه بفتح الميم وسكون المثناة الفوقية صفة له
ويبدو اي يظهر خبر له يعني ان الفرند هو وشي اي شبه النقش كالماء يجري
على متن الحسام اي السيف وفي القاموس الفرند بكسر الفاء والراء السيف

وجوهره

وجوهره ووشيه كالافرند وفي الكفاية فرند السيف جوهره وكذلك اثره
وفي البيت الاول الجناس المحرف والله اعلم. قوله

والقوم اعداء وان شئت عدا   بكسرك العين ولا تقل عدا
وقل عداة ان جلبت الهاء   فضم منها عينها ابتداء

اقول الاعداء جمع عدو على غير قياس وهم خلاف الاصدقاء فقوله والقوم
مبتدأ خبره اعداء ونبه على لغة اخرى بقوله وان شئت اي اردت عدا اي
فهم عدا وقوله بكسرك العين مصدر مضاف لفاعله مكمل بمفعوله اي باتيانك
بعينها مكسورة ولا تقل عدا يعني بضم العين ان اراد انه لا يقال بالضم
اصلا فباطل لما سيذكره يعقوب وغيره له فلا سبيل الى انكاره وان اراد
ان الافصح هو الكسر فصحيح ومن ثم سيبويه يقول ليس في كلامهم فعل بكسر
الفاء وفتح العين وصفا الا قوم عدا ونقل الجوهري عن ابن السكيت ايضا
وانشد عليه غيره الفاظا اوما نافيما مر الى ردها وانه لا ثاني له الا زيم
بكسر الزاي المعجمة وفتح المثناة التحتية بمعنى متفرقة ونبه على لغة اخرى
بقوله وقل عداة ان جلبت الهاء اي اتيت بها للتانيث والجمع للعدا وجواب
الشرط محذوف اي فقل عداة وقوله فضم كانه بدل من جواب الشرط ويجوز كونه
جوابا اي وان جلبت الهاء وزدتها على عدا فضم منها اي من كلمة عداة عينها ابتداء
اي في ابتدائها وزاده لئلا يتوهم ان المراد بالعين التصريفية وهي الدال
لان العين في عداة هي فاؤها التصريفية والله اعلم ومن مر من نشد قول
ابي حيان   عداة لهم فضل علي ومنة   فلا ابعد الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها   وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا
بكسر العين كما يجري على السنة عامة الخاصة فقد حرفه ولا يخفى ما اشتمل عليه البيتان
من الحكمة الصادقة وعداة جمع عاد كما مر وهو العدو وفي القاموس ان العدو
يطلق على الواحد والمثنى والجمع مطلقا بلفظ واحد وعبارته العدو ضد
الصديق للواحد والجمع والذكر والانثى وقد يثنى ويجمع ويؤنث والجمع اعداء
والعدا بالضم والكسر اسم الجمع والعادي العدو والجمع عداة وهو غير بعيد كما في النظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)